K

كتاب
غوامض الأسماء المبهمة

الواقعة في متون الأحاديث المسندة

تأليف

الحافظ أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال
(ت ٥٧٨ هـ)

Ummu Rafi' (557)

تحقيق

دكتور
عز الدين علي السيد
محمد كمال الدين عز الدين

200296

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No : 8852-2
Tasnif No. : 297.3 BAŞ.G

المجلد الثاني
٨ - ١٣
والفهارس العلمية

عالم الكتب

المزرعة، بناية الإيمان - الطابق الأول - ص.ب ٨٧٢٣
٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقيًا: نابعلبكي - تلكس: ٢٢٣٩٠

ذكره أبو الوليد بْنُ الْفَرَضِيِّ، وأخبرني به غَيْرُ واحدٍ من شيوخي عن أبي عُمَرَ النمريِّ الحافظِ، عن أبي الوليد ذَكَرَهُ في كتاب (مُشْتَبه النِّسْبَةِ) من تأليفه.

وقيل: هو عبد اللَّه المُدْلِجيِّ، كما أنبا أبو الحسن بن مغيث، عن أبي عمر أحمد بن محمد، عن ابن فُطَيْس قال: ثنا ابْنُ مُفَرِّجٍ قال: أنبا محمدُ بْنُ أيوبَ قال: ثنا أبو جعفرٍ أحمدُ بْنُ رِشْدِين/قال: حدثني محمدُ ابْنُ يحيى بن إسماعيلَ وخالدُ بن عبد السلام قالا: ثنا ابْنُ وَهْبٍ قال: حدثني عبْدُ الجبار بْنُ عُمَرَ، عن عبْدِ اللَّه بن سعيد وإسحاق بْنِ عَبْدِ اللَّه، عن المغيرة بن أبي بُرْدَةَ عن عبْدِ اللَّه المدْلجي: أنه أتى النبيَّ - ﷺ - فقال: يارسولَ اللَّه، إنا قَوْمٌ نركبُ هذه الرِّمث فنحملُ الماءَ لِسُقْيَانا فإنْ تَوَضَّأْنا به قَلَّ عن سَقْيِنَا، وإذا تَوَضَّأْنا بالْبَحْرِ كَفَى لِسَقْيِنا! فقال رسولُ اللَّه - ﷺ -: «هو الطهورُ ماؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ».

وفي نيل الأوطار: (قوله: سأل رجل): وقع في بعض الطرق التي تقدمت أن اسمه عبد اللَّه وكذا ساقه ابن بشكوال بإسناده، وأورده الطبراني فيمن اسمه عبد، وتبعه أبو موسى الحافظ الأصبهاني في كتاب معرفة الصحابة... وقيل: اسمه عبيد: بالتصغير. وقال السمعاني في الأنساب: اسمه العركي، وغلط في ذلك، وإنما العركي وصف له وهو ملاح السفينة. ص ١/٢٦ نيل الأوطار.

وفي الدراية ص ١/٥٤ - «عن ابن الفراسي قال: كنت أصيد، وكانت لي قربة أجعل فيها ماء، وإني توضأت بماء البحر فسألت النبي - ﷺ - فذكره - أخرجه ابن ماجه.

قال المحقق: أعله البخاري بالإرسال؛ لأن ابن الفراسي لم يدرك النبي - ﷺ.

سَلْمَى أُمُّ رَافِع

قرأْتُ على الإمام أبي بكر محمد بن عبد اللَّه: أَخْبَرَكَ أبو الحسين الصَّيْرَفيُّ فأقَرَّ به قال: ثنا أبو يَعْلَى أحمدُ بْنُ عبْدِ الواحِدِ، ثنا أبو يَعْلَى الْحَسَنُ بن محمد المرْوَزِيُّ، ثنا محمدُ بن محبوب، ثنا أبو عيسى محمدُ ابْنُ عيسى بن سَوْرَةَ قال: ثنا أحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، ثنا حمَّادُ بن خالدٍ الخياطُ، ثنا فائدُ مَوْلَى لِآلِ أبي رافع، عن عَلِيِّ بن عبيد اللَّه، عن جَدَّتِهِ - وكانتْ تخدُمُ النبيَّ - ﷺ - قالتْ: ما كان لرسول اللَّه - ﷺ - قرحَةٌ ولا نكبَةٌ إلا أمَرَني رسولُ اللَّه - ﷺ - أنْ أضَعَ عليها الْحِنَّاءَ.

المرأة المذكورةُ هي: أمُّ رافعٍ، واسْمُها: سَلْمى مولاةُ النبيِّ - ﷺ.

والشاهدُ لذلك: ما قُرِئَ على أبي محمدِ بْنِ عتابٍ وأنا أسْمَعُ قال: أنبا أبي، ثنا خلفُ بْنُ يحيى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يوسُفَ، ثنا محمدُ بْنُ وضَّاحٍ، ثنا ابْنُ أبي شيْبَةَ، ثنا زيْدُ بنُ الحُبَابِ، ثنا فائدٌ مولى عبْدِ اللَّه بن عَلِيِّ بْنِ رافع قال: حدثني مولاي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ رافع قال: حدثتني جَدَّتي سَلْمَى أمُّ رافِعٍ مولاةُ رسول اللَّه - ﷺ - قالتْ: كان لا يُصيبُ النبيَّ - ﷺ - قَرْحَةٌ ولا شَوْكَةٌ إلا وَضعَ عليها حِنَّاء.

سنن الترمذي برقم ٢٠٥٤ ص ٤/٣٩٢ - (باب ما جاء في التداوي بالحناء) مع التصريح باسم سلمى وفي الباب «عن جدته سلمى» وهو موافق لحديث الشاهد.

وفي سنن ابن ماجه برقم ٣٥٠٢ ص ٢/١١٥٨ - من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بمثله تصريحاً.

ترجم لها في الاستيعاب برقم ٣٣٨٣ ص ١٨٦٢ : ٤ - سلمى، خادم رسول اللَّه - ﷺ - وهي مولاة صفية بنت عبد المطلب، وهي امرأة أبي رافع مولى رسول اللَّه - ﷺ - وأم بنيه، روى عنها عبيد اللَّه بن أبي رافع.

متفق عليه، ولمسلم ثلاثة أحاديث، وحديثها في الدَّواوين كلِّها. وحدَّثَ عنها جماعة من كبار التَّابعين منهم: الشَّعبي، وسعيد بن المسيب، وسُليمان بن يسار[1]، وإبراهيم النَّخعي وغيرهم[2].

● هذا وقد عاشت فاطمةُ بنتُ قيس رضي الله عنها العهد الرَّاشدي كله، وامتد بها الحياة إلى ما بعد سنة خمسين من الهجرة النَّبوية، وتوفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

● وبعد فقد اقتطفنا ثمراتٍ يانعة، من سيرة صحابية كريمة، آثرت رضاء الله عزَّ وجلَّ، ومرضاة رسول الله ﷺ، فعاشت سعيدة، وماتت حميدة، رضي الله عنها وأرضاها.

* * *
* *
*

(١) سليمانُ بن يسار الهلاليّ التّابعيّ أحد الفقهاء السَّبعة بالمدينة ـ أبو أيوب ـ سمع عدداً كبيراً من الصَّحابة منهم: ابن عبّاس وابنُ عمر وجابرٌ وعائشة أمُّ المؤمنين وغيرهم وروى عنه جماعات من أكابر التَّابعين. قال ابن سعد: كان ثقةً عالماً رفيقاً فقيهاً كثيرَ الحديث، واتفقوا على وصفه بالجلالة وكثرة العلم. وقال عنه أبو زرعة الرازي: ثقة مأمون فاضل عابد. توفي سنة (١٠٩هـ) وهو ابن ٧٣ سنة. رحمه الله. (تهذيب الأسماء واللغات ١/٢٣٤ و٢٣٥).

(٢) سير أعلام النبلاء (٢/٣١٩)، وتهذيب التهذيب (١٢/٤٤٤)، والاستيعاب (٤/٣٧١)، وغيرها من المصادر.

احمد خليل جُمْعَة، نساء من عصر النبوة، الجزء الاول، د مشق 1992، ص. 307-316، DİA Ktp. 21066/1.

(٣٠)

سلمى بنت عُمَيْس

رضي الله عنها

● قال رسول الله ﷺ في سلمى وأخواتها: «الأخوات مؤمنات».

8 MAYIS 1997